

المبحث الخامس قيام الاحزاب السياسية

ارادت الحكومة العراقية ان تضع حدا للاجتماعات السياسية التي كانت تعقد في بيوت المشتغلين بالسياسة وأرذات تشريع قانون للجمعيات نشر في ٢ تموز ١٩٢٢ * بموجب هذا القانون منع عقد اى اجتماع الا باجازة رسمية ، وقد اعتبر ذلك قيذا لحرية الاجتماع وضرية للحركة الوطنية في العراق * في فترة الانتداب تألفت عدة احزاب وجمعيات اهمها :

١ - الحزب الوطني العراقي :

في ٢ آب ١٩٢٢ وافقت وزارة الداخلية على تأليف الحزب الوطني العراقي كانت لجنته التنفيذية مؤلفة من جعفر ابي التمن (رئيس الحزب) وبهجت زينل ومهدى البصير ومولود مخلص وحمدى الباجه جي وعبد الغفور البدرى واحمد الشيخ داود * يعتبر هذا الحزب امتدادا لجمعية حرس الاستقلال . كانت غاية الحزب السياسية هي المحافظة على استقلال العراق التام بحدوده الطبيعية وموازرة حكومته الملكية الدستورية النيابية والدفاع عن كيان الامة العراقية والنهوض بها الى مصاف الامم الراقية ماديا وأديا وتحسين العلاقات بين الامة العراقية والامم الراقية للسعي وراء المشاريع المفيدة وتنشيط الفكرة الوطنية للوحدة العراقية واتخاذ الوسائل المشروعة لردع من يتصدى لنشر واذاعة مايوقع الشقاق والتفريق باسم الدين والجنس بين العراقيين * وغاية الحزب الادارية هي السعي لكل مايوجب رفاة الامة العراقية وسعادتها ورفي البلاد وعمرائها ومنها تسهيل اعطاء الامتيازات المختصة بعمران البلاد واستثمار منابع الثروة الى الوطنيين ورفع الحواجز القانونية المختصة بالمشاريع النافعة . وغاية الحزب الاقتصادية هي السعي لكل ما يزيد في ثروة البلاد كتوسيع نطاق الزراعة بفتح الانهار وتطهير الجداول وتأسيس المصارف والتشويق على استعمال طرق الزراعة الحديثة ومساعدة الزراع ماديا وادبيا وتسهيل الوسائل اللازمة لتكثير الصادرات وتوسيع الصناعة وحمايتها وترويج التجارة وتسهيلها واصلاح طرق جباية كافة الرسوم . وغاية الحزب العلمية هي توسيع نطاق المعارف ونشر وتعميم العلوم في جميع انحاء العراق واصلاح المناهج التدريس وتشكيل لجان رسمية لتأليف الكتب الدراسية وتعريبها وتأسيس المدارس العالية والكليات ودور الصناعة واكثر المدارس الابتدائية وجعل التدريس الابتدائي فيها اجباريا ومجانا وانتقاء المعلمين الاكفاء وجلبهم من

البلاد الاخرى الراقية عند الحاجة وارسال البعثات العلمية من متخرجي المدارس الى البلدان الراقية لاكمال تحصيلهم والتشويق لفتح مدارس اهلية وجعل واحدة منها على الاقل في كل لواء تحت ادارة الحزب واصدار جرائد ومجلات لنشر مبدأ الحزب وخدمة مقصده .

٢ - حزب النهضة العراقية :

في ١٩ آب ١٩٢٢ وافقت وزارة الداخلية على تأليف حزب النهضة العراقية . كانت لجنته التنفيذية مؤلفة من امين الجرجفجي (رئيس الحزب) والشيخ احمد الظاهر واصف وفائي وعبد الرزاق الازري ومهدى البيرو وعبد الرسول كبه ومحمد حسن كبه . كانت اهداف الحزب توطيد دعائم الاستقلال التام للشعب العراقي وتحقيق رغائبه بحكومة عربية ملكية دستورية ديمقراطية والدفاع عن كيان الامة العراقية وتنشيط الفكرة الوطنية للوحدة العراقية على اختلاف اجناس العراقيين الذين تضمهم حدود العراق الطبيعية واتخاذ التدابير لتعميم معارف العراق وتوسيع نطاق تجارته وزراعته وانماء ثروته وكل ما يصلحه ماديا وأديبا وتحسين الصلات بين الامة العراقية وبين الامم والحكومات الاجنبية فيما يعود نفعه على العراق ولا يمس شرف استقلاله التام .

توحيد مساعي الحزب الوطني وحزب النهضة :

بمناسبة الذكرى الاولى لتتويج الملك فيصل الاول في ٢٣ آب ١٩٢٢ ، قرر الحزب الوطني وحزب النهضة توحيد مساعيها للمطالبة بحقوق البلاد واقامة مظاهرة ورفعها الى الملك عريضة قالا فيها ان مبايعته كانت على اساس ان تكون حكومته حكومة دستورية نيابية ديمقراطية مقيدة بالقانون وان الشعب العراقي كان ينتظر انتخاب المجلس التأسيسي وتأليف المجلس التشريعي لتكون الوزارة مسؤولة امامه ، ولكن ذلك لم يتحقق فسبب ذلك استياء الشعب ، وطالبا بالكف عن التدخل البريطاني في الامور الادارية وتأليف وزارة من الاكفاء المخلصين وبان لا تعقد اية معاهدة ولا تجري مفاوضة بها قبل تأليف المجلس التأسيسي الذي يجب ان ينتخب اعضاؤه بحرية كاملة .

في اثناء وجود مندوبي الحزبين في البلاط حضر المندوب السامي كوكس ليقدم الى الملك التهناني فسمع من ينادي بسقوط الانتداب وسقوط انكلترا ، فغضب وطالب

بمعاينة المسئولين عن هذه الحادثة وعزل فهمي المدرس رئيس امناء البلاط الملكي ،
وقد استجاب الملك الملك فيصل لطلب المندوب السامي .

وفي يوم ذكرى التتويج اصيب الملك فيصل بمرض التهاب الزائدة الدودية
واجريت له عملية وتولى كوكس ادارة البلاد فامر باقفال الحزين وابعاد قادتھما الى
جزيرة هنجام في الخليج العربي وبالطلب الى السيد محمد الصدر والشيخ محمد
الخالصي بمغادرة العراق الى ايران ونفصل بعض كبار الموظفين .
٣ - الحزب الحر العراقي :

الف هذا الحزب في ٣ ايلول ١٩٢٢ وكان بزعامة محمود النقيب بن عبد الرحمن
النقيب رئيس الوزراء ، وقد انحصر نشاط الحزب في تأييد وزارة النقيب وعقد معاهدة التحالف
الاولى بين العراق وبريطانيا ، اصدر الحزب جريدة العاصمة لسان حاله .
٤ - حزب الامة :

الف هذا الحزب في ١٩ آب ١٩٢٤ ، وأبرز قاداته ناجي السويدي . طالب بالاسراع
في وضع الدستور واجراء الانتخابات النيابية ، ولكنه لم يلعب دورا رئيسا في حياة العراق
السياسية .
٥ - حزب الاستقلال الوطني :

الف في مدينة الموصل في اول ايلول ١٩٢٤ . سعي هذا الحزب الي تحقيق الاستقلال
التام للعراق ، ووضع اعتماده في سياسته الخارجية على عطف الشعب البريطاني وسعي
الي تقوية العلاقات الودية بين الحكومتين العراقية والبريطانية ، وناضل من اجل ضم
ولاية الموصل الي العراق ، ولعب دورا رئيسا اثناء وصول لجنة التحقيق الاممية
التي ارسلتها عصبة الامم لغرض الاطلاع على آراء سكان ولاية الموصل بشأن مستقبل
ولاية الموصل . اصدر هذا الحزب جريدة العهد لسان حاله ثم جريدة فتى العراق .
٦ - جمعية الدفاع الوطني عن ولاية الموصل :

اجيزت في ١٦ تشرين الثاني ١٩٢٥ في الموصل لتأييدومساندة حزب الاستقلال
في الموصل .

٧ - الحزب الوطني العراقي (في الموصل) :

الف في الموصل في اوائل عام ١٩٢٥ ، دعا الى الوحدة العراقية وسعى من اجل تحقيق استقلال العراق .
الف هذه الاحزاب الثلاثة بعض الشخصيات الموصلية واستمرت بالعمل الى ان حلت مشكلة الموصل .

٨ - حزب التقدم :

أسس هذا الحزب في تشرين الاول ١٩٢٥ ، ومن ابرز قاداته عبد المحسن السعدون (زعيمه) . يعتبر اول حزب نيابي حكومي قام في العراق لتأييد وزارات عبد المحسن السعدون وجعفر العسكري وتوفيق السويدي . كانت اهدافه السعي الى تطبيق المعاهدة العراقية - البريطانية و اجراء بعض التعديلات عليها والسعي لادخال العراق في عصبة الامم ، والاهتمام بالتعليم وجعل التعليم الابتدائي اجباريا والعمل على ترقية الزراعة . كانت غالبية الصحف تؤيد سياسته وأهمها جريدة العالم العربي . وأصدر الحزب جريدة اللواء ثم جريدة التقدم .

٩ - حزب الشعب :

أسس هذا الحزب في ٢٠ تشرين الثاني ١٩٢٥ ، ومن ابرز قاداته ياسين الهاشمي (رئيسه) . يعتبر ثاني حزب برلماني يؤسس في العراق اخذ ينازع حزب التقدم على السلطة والبرلمان . غاية الحزب هي السعي لاسعاد الشعب العراقي وتأمين الاستقلال التام للعراق والعمل على تنمية القوى الوطنية وتنفيذها في فروع الادارة والاقتصاد والمعارف والزراعة ، والسعي

لادخال العراق في عصبة الامم . أصدر جريدة نداء الشعب لسان حاله .

١٠ - حزب العهد العراقي :

الف هذا الحزب في ١٤ تشرين الاول ١٩٣٠ ، ومن ابرز قاداته نوري السعيد (زعيمه) كانت غايته السعي لتحقيق استقلال العراق التام واعداده بانماء القوى الوطنية وتنظيم امور الادارة والاقتصاد والمعارف والصحة والزراعة والجيش . كان هذا الحزب حكوميا مؤيدا لسياسة التعاون والتفاهم مع الانكليز . وفي عهد هذا الحزب تم أبرام المعاهدة العراقية - البريطانية لسنة ١٩٣٠ . أصدر الحزب جريدة صدى العهد لسان حاله .

١١ - حزب الاخاء الوطني :

وافقت وزارة الداخلية على تأليف هذا الحزب في ٢٥ تشرين الثاني ١٩٣٠ ، ومن ابرز قاداته ياسين الهاشمي (زعيمه) ورشيد عالي الكيلاني وحكمت سليمان كانت اهداف الحزب

بذل الجهود لتنبية الشعب العراقي الى الاخطار المهلكة المحدقة به من الوجهة السياسية والادارية والادارية والاقتصادية ، والعمل على تكوين رأى عراقي عام لمكافحة كل ما من شأنه ان يشوب استقلال البلاد بأية شائبة او يخل بالوحدة الوطنية او ينافي احكام القوانين ، والسعي لتحقيق سيادة حقوق العراق في مرافقه الاقتصادية وحماية وترويج مصنوعات البلاد واستثمار مواردها لخير ابنائها .

في ٢٣ تشرين الثاني ١٩٣٠ كون قادة حزب الاخاء الوطني مع الحزب الوطني العراقي كتلة معارضة وزارة نوري السعيد والمعاهدة العراقية - البريطانية لسنة ١٩٣٠ ، عرفت تلك الكتلة بكتلة التآخي وعرفت الوثيقة بوثيقة التآخي جاء فيها ان المعاهدة فاسدة وجائرة يجب

تبدالها وان مجلس النواب القائم يجب ان يحل لانه لا يمثل البلاد وان الوزارة التسي تؤولف يجب ان تعمل على الاساسين المذكورين .

اما صحافة الحزب فقد كانت جريدة البلاد لسان حاله . كما ان جرائد الجهاد والعراق والشعب والახبار ونداء الشعب والزمان كانت تتعاطف وتنطق بلسان الحزب . وفي آب ١٩٣١ أصدر الحزب جريدة الاخاء الوطني .